

بحار الأنوار

[162] ولكن اﻻ رحمه لاطلاق كلمة على ما عنى، لا على تعمد كذب، وأنت يا عبد اﻻ اعلم أن اﻻ عزوجل قد خلصه بأنه من موالينا ومحبيننا، وليس من شيعتنا، فقال الوالي: ما كان هذا كله عندنا إلا سواء فما الفرق؟ قال الامام: الفرق أن شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا، ويطيعونا في جميع أوامرنا ونواهيها، فأولئك شيعتنا، فأما من خالفنا في كثير مما فرضه اﻻ عليه فليسوا من شيعتنا. قال الامام عليه السلام للوالي: وأنت قد كذبت كذبة لو تعمدتها وكذبتها لا ابتلاك اﻻ عزوجل بألف سوط وسجن ثلاثين سنة في المطبق، قال: وما هي يا ابن رسول اﻻ؟ قال: بزعمك أنك رأيت له معجزات إن المعجزات ليست له إنما هي لنا أظهرها اﻻ فيه إبانة لحجتنا، وإيضاحا لجلالتنا وشرفنا، ولو قلت: شاهدت فيه معجزات، لم انكره عليك، أليس إحياء عيسى الميت معجزة؟ أفهي للميت أم لعيسى؟ أو ليس خلقه، من الطين كهيئة الطير فصار طيرا باذن اﻻ أهى للطائر أو لعيسى؟ أو ليس الذين جعلوا قردة خاسئين معجزة فهي معجزة للقردة أو لنبي ذلك الزمان، فقال الوالي: أستغفر اﻻ ربي وأتوب إليه. ثم قال الحسن بن علي عليه السلام للرجل الذي قال إنه من شيعة علي عليه السلام: يا عبد اﻻ لست من شيعة علي عليه السلام إنما أنت من محبيه، إنما شيعة علي عليه السلام الذين قال اﻻ عزوجل فيهم: "والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون" (1) هم الذين آمنوا باﻻ، ووصفوه بصفاته، ونزهوه عن خلاف صفاته، وصدقوا محمدا في أقواله وصوبوه في أفعاله، ورأوا عليا بعده سيدا إماما وقرما هماما، لا يعدله من أمة محمد أحد، ولا كلهم لو جمعوا في كفة يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما يرجح السماء على الأرض، والأرض على الذرة، و شيعة علي عليه السلام هم الذين لا يبالون في سبيل اﻻ أوقع الموت عليهم أو وقعوا على الموت، وشيعة علي عليه السلام هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم ولو كان بهم

(1) البقرة: 82 (*) .